

شيخ المضيرة أبو هريرة

[221] وقال: لو أنبأتكم بكل ما أعلم لرماني الناس بالخرف، وقالوا أبو هريرة مجنون، وفي رواية: لو حدثتكم بكل ما في جوفى لرميتوموني بالبعر ! وقال: يقولون: أكثر يا أبا هريرة. والذي نفسي بيده ! لو حدثتكم بكل شيء سمعته من رسول الله ﷺ لرميتوموني بالقشع (يعنى المزابل) ثم ما ناظرتموني (1). كيس أبي هريرة: ولم يكتف أبو هريرة بالجرايين، بل قال في رواية: حفظت من رسول الله ﷺ خمسة أجربة، فأخرجت منها جرايين (2) ولو أخرجت الثالث لرجتموني بالحجارة وهذه الاوعية كلها لم تقنعه، وإنما زعم أن له كيسا آخر ! من الاسرار التي لا يعلمها أحد غيره. عن مكحول قال: كان أبو هريرة يقول. رب كيس عند أبي هريرة لم يفتحه. رواه البخاري. ومن هو أبو هريرة حتى يؤثره النبي بشئ يخصه به ويكتمه ويخفيه عن أصفياه وأوليائه وأقرب الناس إليه (3) ؟ إنه لم يكن له أية ميزة من فضل يدنو بها إلى النبي، ولا عد بعد انتقال النبي إلى الرفيق الأعلى من أية طبقة من طبقات الصحابة (4) فلا هو من السابقين الاولين، ولا من المهاجرين، ولا من الانصار،

(1) هذه الاخبار الثلاثة رواها ابن سعد في

ترجمته في الطبقات. (2) ص 381 من الحلية ورواية القاضى الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل بين الراوى والواعى ص 133 أنه حفظ عن رسول الله ﷺ خمسة أجربة أحاديث وقال: إنى أخرجت منها جرايين ولو أخرجت الثالث رميتوموني بالحجارة، وهذا الكتاب مأخوذ بالصورة الشمسية بدار الكتب العربية رقم 483 مصطلح حديث. (3) انظر صحيفة على عليه السلام في كتابنا " أضواء على السنة المحمدية " الطبعة الثالثة. (4) قسموا الصحابة من حيث فضلهم إلى 12 درجة فما وجدناه في واحدة منها. " 1 " قدماء السابقين الذين أسلموا بمكة " 2 " أصحاب دار الندوة " 3 " مهاجرة الحبشة " 4 " أصحاب العقبة الاولى " 5 " أصحاب العقبة الثانية " 6 " أول المهاجرين الذين وصلوا إلى النبي بقاء قبل أن يدخل المدينة " 7 " أهل بدر " 8 " المهاجرون بين بدر والحديبية " 9 " أهل بيعة الرضوان " 10 " من هاجر بين الحديبية وفتح مكة " 11 " مسلمة الفتح " 12 " صبيان وأطفال رأوا النبي يوم الفتح وحجة الوداع ص 69 و 70 ج 1 من الروض الباسم للوزير اليماني ولعله بذلك يكون من طبقة الصبيان. (*)